المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

(10)

الخلاوي بالمساجد وأثرها على تحفيظ القرآن والتأصيل وتعليم القراءة والكتابة بولاية شمال كردفان

دراسة حالة الخلاوي بمساجد (أبوشراء ـ الصالحين ـ السمانية والإسماعيلية ـ مدينة الأبيض ـ محلية شيكان) 2022م ـ 2023 م)

د. إلهام أحمد نوكولة.
جامعة الدلنج ـ السودان ـ كلية التربية
د. مجذوب المهدي حسن سليمان
جامعة الدلنج ـ السودان ـ كلية التربية
د. منى جمعة علي حامد.
جامعة الدلنج ـ السودان ـ كلية التربية

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

مستخلص:

تناولت الدراسة تاريخ وتطور المساجد والخلاوي و دورها في تأصيل المعرفة و دعم العملية التعليمية وتحفيظ ما تيسر من القران بولاية شمال كردفان. هدفت التعرف على مفهوم واهمية تأصيل المعرفة واسلمتها والوقوف على المعوقات والمشكلات التي تواجه المساجد والخلاوي وتؤثر في اداء رسالتها لخدمة مجتمعات مدينة الابيض – محلية شيكان. اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي والملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع المعلومات والبيانات، تكون مجتمع الدراسة من إدارات الشؤون الدينية والاوقاف وائمة المساجد والدعاء والمصلين في تلك المساجد والخلاوي. أما عينة مجتمع الدراسة تم اختيارها بالطريقة العشوائية بنسبة 10% من المجتمع الكلي وعددهم (300) فرد. وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: البنيات التحتية والإمكانيات المادية دون طموحات أئمة المساجد والدعاء. كذلك الفترات الزمنية والمكانية المخصصة للدراسة والتعليم والتحفيظ لا تتناسب مع زمن المستفيدين. كما توصي الدراسة بضرورة السعي وتوفير الدعم المالي و الإمكانيات للخلاوي والمساجد حتى تتحقق اهدافها التربوية والمجتمعية . و كذلك ضرورة الاهتمام بالأئمة والدعاء لمساعدتهم المواطنين وتبصيرهم بما يفيد من معلومات شرعية و احاديث نبوية و آيات قرانيه تعينهم في الدنيا و الآخرة.

كلمات مفتاحية: المساجد ، الخلاوي ، التأصيل، القراءة و الكتابة ، الأثر.

:Abstract

This study examines the history and development of mosques and Quranic schools (khalawi) and their role in establishing knowledge, supporting the educational process, and memorizing portions of the Kordofan State. It aims to understand the concept and Quran in North importance of establishing and Islamizing knowledge, and to identify the obstacles and problems facing mosques and Quranic schools that affect the Sheikan their ability to serve the communities of El Obeid city in analytical approach, -locality. Researchers employed a descriptive utilizing observation, interviews, and questionnaires as data collection tools. The study population consisted of the Religious Affairs and preachers, and worshippers in ,Endowments departments, mosque imams these mosques and Quranic schools. A random sample of 300 individuals was selected from the total population. The data was statistically analyzed using percentages. The study concluded that the infrastructure and urces fall short of the aspirations of mosque imams and material reso preachers. Furthermore, the timeframes and locations allocated for study,education, and memorization are incompatible with the availability of the ty of striving to beneficiaries. The study also recommends the necessi provide financial support and resources to religious schools and mosques so that they can achieve their educational and social goals. It also emphasizes the importance of supporting imams and praying for them to ten them with beneficial religious knowledge, assist citizens and enligh prophetic traditions, and Quranic verses that will benefit them in this life

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

مقدمة:

المساجد والخلاوي الاهتمام بها يعني الاهتمام بالفرد والمجتمع الذي يعيش فيه وذلك لأهميتها ودورها في تأصيل المعرفة واسلمتها ودعم العملية التعليمية خاصة التعاليم الإسلامية من فقه وعبادات وتجويد.

المساهمة في خدمة المجتمعات يتضح جليا من خلال الندوات التوعوية والمنتديات التي يقدمها الدعاء والفقهاء والخيرين للمرابطين بتلك المساجد و الخلاوي ويحضرها مجموعة من الرجال والنساء والأطفال وذلك من خلال تقديم دراسات نوعية تسهم في تنمية المجتمع منها الدروس اليومية التي تتمثل في تعليم اسس القراءة والكتابة للذين فاتهم قطار التعليم ، اضف الى ذلك المتابعات اليومية و المستمرة للأسر وللأطفال طول تواجدهم في الحي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في المعوقات التي تواجه المساجد والخلاوي وتؤثر سلباً في أداء رسالتها نحو المجتمع، خاصة تعليم القراءة والكتابة وتحفيظ ما تيسر من القران الكريم بولاية شمال كردفان.

وبرز السؤال الرئيسي :

ما دور المساجد و الخلاوي في تأصيل المعرفة و اسلمتها و دعم العملية التعليمية وتحفيظ ما تيسر من القران الكريم بمدينة الابيض -محلية شيكان؟

وتفرعت منه الأسئلة التالية :

1 -ما دور المساجد والخلاوي في تأصيل المعرفة و اسلمتها بمدينة الابيض - محلية شيكان؟

2 -ما اثر المساجد والخلاوي في تعليم القراءة والكتابة والفقه والعبادات بمدينة الابيض -محلية شيكان؟

3 -ما ثر المساجد والخلاوي في تحفيظ ما تيسر من القران الكريم بمدينة الابيض – محلية شيكان؟

4 -ما مدي ارتباط المساجد والخلاوي في تقديم ندوات توعوية ومنديات علمية تخدم مجتمع مدينة الابيض؟

أهمية البحث:

يعتبر البحث من البحوث التي اهتمت وتناولت دور وواقع المساجد والخلاوي في تأصيل المعرفة و اسلمتها و دعم العملية التعليمية خاصة الدراسات الفقهية والعقائدية والعبادات مع تعليم اسس القراءة والكتابة وتحفيظ ما تيسر من القران الكريم وسط مجتمعات مدينة الابيض – محلية شيكان.

أهداف البحث:

1 -التعرف على دور المساجد والخلاوي في تأصيل المعرفة واسلمتها بمدينة الابيض -محلية شيكان

2 -التعرف على اثر المساجد والخلاوي في تعليم القراءة والكتابة والفقه والعبادات بمدينة الابيض -محلية شيكان

3 -التعرف على اثر المساجد والخلاوي في تحفيظ ما تيسر من القران الكريم بمدينة الابيض – محلية شيكان

4 -التعرف على مدي ارتباط المساجد والخلاوي في تقديم ندوات توعوية ومنديات علمية تخدم مجتمع مدينة الابيض

فروض البحث:

1 -هنالك دور للمساجد والخلاوي يؤثر في تأصيل المعرفة و اسلمتها بمدينة الابيض -محلية شيكان

2 -المساجد والخلاوي تؤثر في تعليم القراءة والكتابة والفقه والعبادات بمدينة الابيض -محلية شيكان

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

3 -المساجد والخلاوي تؤثر في تحفيظ ما تيسر من القران الكريم بمدينة الابيض – محلية شيكان

4 -هنالك ارتباط بين المساجد والخلاوي في تقديم ندوات توعوية ومنديات علمية تخدم مجتمع مدينة الابيض

منهج البحث:

اتبع الباحثون في دراستهم المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من إدارات الشؤون الدينية والأوقاف والأئمة والدعاء والفقهاء وبعض المصلين بالمساجد والخلاوي بمدينة الابيض - محلية شيكان. أما عينة البحث وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية بنسبة 10%من المجتمع الكلي من مجتمع البحث وعددهم 300 فرد.

أدوات البحث :

الاستبانة ، المقابلة ، الملاحظة.

حدود البحث:

موضوعية: دور المساجد والخلاوي في تأصيل المعرفة و دعم العملية التعليمية وتحفيظ القران بولاية شمال كردفان

الزمانية:- 2022م- 2023م.

مكانية:- السودان – ولاية شمال كردفان – مدينة الابيض .

مصطلحات البحث:

1 -التأصيل : إقامة العلم على أساس التصور الإسلامي وعلى أساس مبادئ الإسلام وحقائق الشريعة الإسلامية **(محمد تجانى ،مجلة المسلم المعاصر ،ص23)**

2 - المساجد : مبنى مميز و مخصص وسط الحي المعني يؤدي فيه المسلمون اوقات صلواتهم

3 -الخلاوي: هي مؤسسة تربوية تعليمية دينية تقوم بتدريس تعاليم الاسلام و تحفيظ القران

4 -العملية التعليمية: هي المعارف والمعلومات التي تنظم في محتوى تعلمي بغرض تحقيق أهداف محددة

5 -تحفيظ القران: تحفيظ وتجويد وقراءة ماتيسر من القرءان الكريم

6 -القراءة والكتابة: تعليم اسس الحروف الهجائية وكتابة الارقام والاعداد

الدراسات السابقة

شهدت الدراسات المتعلقة بتعليم الخلاوي في السودان اهتمامًا متزايدًا من الباحثين الأكاديميين، حيث تناولت معظمها منهج التعليم القرآني، ودور الخلاوي في التربية الدينية، ونشر التعليم ومكافحة الأمية.

1/ دراسة عمر علي السيد ، بعنوان: (الظروف الاجتماعية والصحية وأثرها على الطلاب داخل المؤسسات التربوية الدينية) الخرطوم – السودان، رسالة ماجستير غير منشورة. هدفت إلى التعرف على الظروف الصحية الإقتصادية لطلاب الخلاوي وأثرها على العملية التعليمية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكون

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

المجتمع و عينة الدراسة من تلاميذ وطلاب الخلاوي بمنطقة أم درمان وتوصلت إلى عدد من النتائج منها: أن الظروف الصحية والإقتصادية للتلميذ تؤثر على قدراته في عملية التحصيل الأكاديمي والتربوي كما توصي بضرورة الإهتمام بالجوانب الصحية والإقتصادية ومناشدة الخيرين بتوفير مقومات ما تحتاجه الخلاوي من معينات مالية وعينية .

2/ تشير دراسة وصفية مقارنة أعدها دارمود وأخرون: (2021) بعنوان: (اختلاف المناهج التعليمية بين الكتاتيب المصرية والخلاوي السودانية) – القاهرة – جمهورية مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، هدفت إلى التعرف على واقع الخلاوي في السودان ومقارنتها بالكتاتيب في مصر، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من طلاب الخلاوي في بعض المدن السودانية والكتاتيب في مصر في بعض المدن المصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن الخلاوي في المدن السودانية تتفق مع الكتاتيب المصرية في نظامها التعليمي وطرق مناهجها، كما توصي بضرورة الإهتمام بالجودة في مناهج الخلاوي السودانية والكتاتيب المصرية.

3/ دراسة سمية صالح عدلان: بعنوان: (الخلاوي أثرها على تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية للطلاب واكتسابهم المهارات الأساسية) جامعة أم درمان الإسلامية - السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، هدفت إلى التعرف على دور الخلاوي في تحفيظ القرآن وتعليم القراءة و الكتابة في اللغة العربية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن الخلاوي تؤثر إيجاباً في تحفيظ القرآن الكريم وتجويده وتعليم مبادئ القراءة و الكتابة، كما توصي بضرورة الإهتمام بالخلاوي وتوفير البنيات حتى تؤدي رسالتها.

4/ دراسة بشير عمر محمدين: بعنوان: (تاريخ التعليم الديني في السودان)، جامعة القرآن الكريم ، الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، أوضحت أن الخلاوي كانت حجر الزاوية في نظام التعليم التقليدي الإسلامي، ولعبت دورًا مركزيًا في نقل المعرفة الدينية والثقافة الإسلامية، مع الإشارة إلى دعم العلماء والممالك الإسلامية مثل الفونج لهذه المؤسسات (jtuh.org).

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة تاريخ وتطور الخلاوي الدينية وأثرها في تحفيظ القرآن وتدريس علومه وأتفقت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في مضمون أثر الخلاوي في دعم العملية التعليمية وتحفيظ القرآن وتدريس علومه.

تاريخ المساجد في السودان :

بدأ تاريخ المساجد في السودان مع بداية انتشار الاسلام ، حيث يعتبر مسجد عبد الله بن ابي السرح في دنقلا العجوز ، الذي بنى حوالي عام 28 هجريا ، هو اول مسجد في البلاد . دخل الاسلام الي مناطق النوبة . عبر اتفاقيات مع ملوك الممالك المسيحية ، مما مهد لبناء المساجد في القرون الاولي للهجرة . انتشر الاسلام لاحقا ، ووصل عددها بحلول عام 1904 م الي 214 مسجدا موزعة في المديريات الشمالية ، منها ما بنى بمال الدولة ومنها ما شيد من قبل الاهالي .

المساجد تعتبر مكان للتعليم ودراسة القرآن وتحفيظه ودراسة علومه حتى يلم الفرد بالتعاليم الاسلامية والدينية التي تعينهم في حياتهم اليومية، وللمساجد دور كبير في صياغة الفرد اسلاميا وتعليمه اصول الفقه والعبادات والتوحيد ومساعدته في ترتيب حياته الحالية والمستقبلية بجانب تنظيم وقته للصلاة والمحافظة عليها في ميقاتها والالمام بالتعاليم الاسلامية والدينية وتادبه مع الخالق عز وجل.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

نشأة الخلاوي في السودان ودورها في التعليم

ارتبط انتشار الإسلام في السودان ارتباطًا وثيقًا بظهور الخلاوي بوصفها أول مؤسسة تعليمية دينية عرفها المجتمع السوداني، وقد سبقت في نشأتها قيام أي نظام تعليمي رسمي تديره الدولة. فمع دخول الإسلام إلى السودان وانتشاره التدريجي عبر الهجرات العربية، والتجارة، والدعوة السلمية التي قادها العلماء والفقهاء ومشايخ الطرق الصوفية، برزت الحاجة إلى مؤسسات تعنى بتعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، فكانت الخلاوي استجابة طبيعية لهذا الواقع الديني والاجتماعي.

تعود بدايات التعليم القرآني المنظم في السودان إلى عصور مبكرة، ويرجح بعض الباحثين أن جذوره تمتد إلى القرن الأول الهجري، حيث إن وجود المسلمين ارتبط دائمًا بتعليم القرآن. إلا أن الشواهد التاريخية تشير إلى أن أرض دنقلا العجوز كانت من أوائل المناطق التي شهدت تعليمًا قرآنيًا منتظمًا، خاصة بعد قدوم عدد من العلماء والحفاظ، من أبرزهم غلام الله بن عايد، الذي أسهم في ترسيخ تقاليد تعليم القرآن ونشرها في أقاليم السودان المختلفة.

ومع قيام الممالك الإسلامية، خاصة دولة الفونج، شهدت الخلاوي ازدهارًا ملحوظًا، إذ لقي العلماء والحفاظ تشجيعًا كبيرًا من الحكام، من خلال الإكرام، والعطايا، وتوفير الحماية، مما ساعد على انتشار الخلاوي في القرى والبوادي. ولم تكن الخلوة مجرد مكان لتحفيظ القرآن، بل أصبحت مؤسسة تربوية متكاملة تهدف إلى غرس القيم الدينية والأخلاقية، وتعليم مبادئ الفقه والتوحيد والسيرة النبوية، إلى جانب بناء شخصية المتعلم على أساس الانضباط والزهد والالتزام.

لعبت الخلاوي دورًا محوريًا في نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية، وأسهمت في تشكيل الهوية الدينية للمجتمع السوداني، كما أدت وظيفة اجتماعية مهمة تمثلت في احتضان الطلاب، وتوفير المأوى والغذاء لهم، مما جعلها مركزًا دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا داخل المجتمع المحلي. وقد ساعد هذا الدور الشامل على تخريج أعداد كبيرة من حفظة القرآن والعلماء والدعاة الذين انتشروا في مختلف أنحاء السودان وأسهموا في إنشاء خلاوي جديدة، الأمر الذي أدى إلى توسيع دائرة التعليم الديني واستمراريته عبر القرون.

وتُعد خلاوي الغبش نموذجًا بارزًا للخلاوي في السودان، لما تمتعت به من عراقة تاريخية، واستمرارية تعليمية امتدت لعدة قرون، وجمعها بين تحفيظ القرآن وتدريس العلوم الإسلامية الأخرى. كما كان لها تأثير واضح في الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية، وأسهمت في إعداد عدد من العلماء والقادة الذين تركوا بصماتهم في تاريخ السودان.

خلاصة القول، إن الخلاوي مثلت الأساس الأول للتعليم في السودان، وأسهمت بفاعلية في حفظ القرآن الكريم، ونشر العلوم الإسلامية، وترسيخ القيم الدينية والاجتماعية، وظلت تؤدي هذا الدور الحيوي حتى مع ظهور أنماط التعليم الحديثة، مما يؤكد مكانتها التاريخية

نشأة الخلاوي في السودان ودورها في التعليم

مفهوم التأصيل الإسلامي للعلوم الإسلامية و الإجتماعية :

عرفت اللجنة الدائمة للتأصيل بعمادة البحث العلمى بجامعة الإمام محمد بن سعود التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية بأنه إبراز الأسس الإسلامية التى تقوم عليها هذه العلوم ،من خلال جمعها أو إستنباطها من مصادر الشريعة الإسلامية وقواعدها الكلية وضوابطها العامة ، ودراسة موضوعات هذه العلوم دراسة تقوم على الأسس السابقة ،

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمون وغيرهم من نتائج ونظريات وآراء لا تتعارض مع تلك الأسس **(جامعة محمد بن سعود ،ندوة التأصيل الإسلامي ،1413هـ)**

ويعرف محمد عثمان تجاني التأصيل بأنه إقامة العلم على أساس التصور الإسلامي وعلى أساس مبادئ الإسلام وحقائق الشريعة الإسلامية **(محمد تجاني ،مجلة المسلم المعاصر ،ص23)**

يقول إبراهيم رجب أن التأصيل هو بناء العلوم الإجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى للإنسان والمجتمع وذلك بإستخدام منهج يتكامل فيه الوحى الصحيح مع الواقع المشاهد كمصدر للمعرفة) **(ابراهيم رجب التأصيل الإسلامى، 1416هـ،ص41).**

يتضح خلال التعريفات السابقة انه لايوجد كبير فرق وجميعها ينطلق من التصور الإسلامى وضرورة أسلمة العلم والمعرفة فقط الاختلاف قد يكون فى التطبيقات والممارسات وإنزال بعض النصوص الشرعية على بعض المفاهيم والنظريات وقد أجمعت لجنة التأصيل بجامعة محمد بن سعود على ان التأصيل يعنى تأسيس تلك العلوم على مايلائمها فى الشريعة الإسلامية من أدلة نصية أو قواعد كلية أو إجتهادات مبنية عليها.

مفهوم الأسلمة :

فى اللغة من الإسلام بمعنى الإستسلام والخضوع . أما فى الإصطلاح عرف الفاروقى الأسلمة بأنها إعادة صياغة المعرفة على أساس علاقة الإسلام بها ، أى إعادة تحديد وترتيب المعلومات وإعادة النظر فى إستنتاجات هذه المعلومات وترابطها وإعادة تقويم النتائج وإعادة تصور الأهداف إسلاميا وأن يتم ذلك بطريقة تمكن من إغناء وحدة قضية الإسلام .

تعريف إسلامية المعرفة عند المعهد العالمى لفكر الإسلام لايختلف عن تعريف الفاروقى وتعنى عملية الأسلمة أو الإسلامية التى هى منهاج للحياة تهتم بالفكر والتصور والمحتوى الإنسانى القيمى والفلسفى وكيفية بنائه وتركيبه وعلاقاته بالعقل والنفس والضمير، ويرى جعفر ادريس أن مفهوم أسلمة العلوم يعنى بنائها على أصول الإسلام والتقيد بالأخلاق الإسلامية فى البحث .**(عبد الله ناصر الصبيح ،التأصيل الإسلامى لعلم النفس ،1422هـ،47).**

مفهوم التوجيه الإسلامى :

التوجيه فى اللغة ذكرعلى لسان العرب (يقال شيء موجه إذا جعل الشيء على جهة واحدة لايختلف . ويقال خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيها ،إذا وطؤه وسلكه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه).

وفى الإصطلاح يعرف التوجيه بأنه مجموعة من الإرشادات التى تتعلق بمقاصد تحصيل العلوم وبطرق دراستها ووجود إستخدامها فى ضوء التربية الإسلامية **(مقداد يالجن ،التأصيل والتوجيه الإسلامى ،1425هـ،100)** وهنالك تعريفات للتوجيه تتضمن المكونات التالية :

1 -تحديد أبعاد التصور الإسلامى الشامل للإنسان والمجتمع والوجود .

2 -حصر نتائج البحوث العلمية المحققه فى نطاق العلوم الإجتماعية الحديثة ومسح نظرياتها وتحليلها وإخضاعها للتمحيص والنقد فى ضوء مقتضيات ذلك التصور الإسلامى

3 -بناء نسق علمى متكامل يضم ماصح من نتائج العلوم الحديثة وماصمد للتمحيص والنقد فى ضوء نظرياتها ، ويربط بينها وبين ماتوصل إليه علماء المسلمين من حقائق وتعميمات برباط تفسيرى مستمد من التصورالإسلامى .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

-4استنباط فروض مستمدة من ذلك النسق العلمى المتكامل الذى تم التوصل إليه فيما سبق وإخضاع تلك الفروض للإختبار فى أرض الواقع للتحقق من صحة الإجتهاد البشرى**(ابراهيم عبد الرحمن رجب ،التوجيه الإسلامى للخدمة الإجتماعية،1417هـ،ص9)**

رغم إختلاف الباحثين فى المصطلحات مابين الأسلمة الى التأصيل او التوجيه له دلالة وهى أن الجميع كان يريد أن يؤصل الى الحق ويريد للمنهج الإسلامى حضور فى العلوم والمعارف وهو نابع من صدق النية وحسن المقصد وأكثر من نصف قرن من الزمان تعددت المصطلحات التى إستعملها الباحثون فى إعادة صياغة العلوم التربوية والنفسية صياغة إسلامية وظهرت مصطلحات أسلمة علم النفس ،التأصيل الإسلامى لعلم النفس ،التوجيه الإسلامى لعلم النفس ،التفسير الإسلامى للسلوك)وكان لكل مصطلح من يناصره ويؤيده **(عبد الحكيم عبد اللطيف الصعيدى ، ملامح التوجيه الإسلامى للعلوم ،1431هـ،ص10)**

لم يسلم كذلك اصطلاح التوجيه الإسلامى من النقد ايضا على أساس أن التوجيه عند المعترضين على أستعماله إنما يعنى استخدام العلوم فى مجال خدمة الإسلام وخدمة الدعوة الإسلامية وهذا المصطلح بهذا المعنى قد لايتضمن محاولة إيجاد الأصول والقواعد الإسلامية فى التفكير الإسلامى أو فى القرآن والسنة وذلك يوجه ماهو موجود.و العالم الإسلامى يحتاج لهذين المصطلحين(التوجيه والتأصيل).**(عثمان تجانى،منهج التأصيل الإسلامى لعلم النفس ، ص23)**.

النشاط والتعلم الذاتى للفرد:

نادى به العالم روسو وبستالوزى وفروبل وأكده جون ديوى فى بنائه التعليم على وحدة الخبرة التى تحقق الثقه بالنفس والنمو الشامل لشخصية الفرد . وعن طريق النشاط الذاتى ينمو الفرد ويتعلم ويدرك ذاته ويتعرف على الطبيعه من حوله ويدرك القدرة الإلهية فى كل شئ من حوله ، ونشاط الفرد هو النشاط التلقائى المميز للطبيعه الإنسانية وطبيعة الحياة وأن ارتباطه بالميول والدوافع الذاتية يجعل منه نشاط ذاتيا خلاقا .

ونجد كذلك مبدأ الحب والموده وتبنى عليه نجاح العملية التعليمية وله جانب مهم وكذلك غرس الفضيله والتربية الخلقية فى نفوس الافرراد .**(عواطف إبراهيم محمد،المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة فى الروضه،21،1993)**.

نظام التعليم الدينى بالسودان:

مقدمة :

بداية التعليم الديني بالسودان قديما قد يرجع لدولة المهدية وإهتمامها بنشر الإسلام في كل مدن السودان.وعموما التعليم الديني يعتبر مرحلة مهمة فى عالم اليوم خاصة الإهتمام الدولي بالمراحل التعليمية وما تناشد وتنادي به منظمة العلوم والتربية باليونسكو بغرض تطوير التعليم عامة واالتعليم الديني خاصة وفروعه المختلفة.

كذلك خلال هذه الدراسة يتعرض الباحثون لتأريخ وتطور التعليم الديني واثره على تأصيل المعرفة ودعم العلملية التعليمية.

التعليم الدينى كنظام تعليمى بالسودان:

مصطلح التعليم الدينى مفهوم يختلف فى الإسلام عن المسيحية ، فالإسلام لايعرف التعليم الدينى كنظام منفصل يقابل التعليم المدنى إذ أن التعليم فى الإسلام يشتمل على كل فروع المعرفة سواء كانت دينية أم علوم كونية. قوله تعالى :)وابتغ فيما أتاك الله الدارالآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولاتبغ الفساد فى الأرض إن الله لايحب المفسدين). **القصص الآيه 77**.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

أما المسيحية فإنها تفرق بين التعليم الديني والكنسي والتعليم المدني كنوعين من التعليم منفصلين تماما ويعبر عن ذلك المفهوم بالعبارة (دع مالقيصر لقيصر ومالله لله)، والإسلام عكس المسيحية لايعرف ثنائية التعليم – أما عبارة التعليم الديني في الدول الإسلامية تسمية قصد بها تمييز هذا النوع من التعليم الذي يرتكز على الثقافه الإسلامية – الممزوجه مع التعليم الغربي الذي دخل مع المستعمر الغربي لإضعاف التراث الإسلامي بالبلاد .

مطلع القرن السادس عشر يعتبر بداية للتعليم الديني بالسودان رغم أن هنالك دراسات تفيد بدخوله السودان قبل ذلك التأريخ . وكانت المساجد والخلاوى حتى القرن التاسع عشر يتلقى فيها المواطنون العلوم االإسلامية والشرعية وتحفيظ القرآن الكريم وعلومه ، وأفاد المؤرخون بدخول الثقافة الإسلامية وعلومها السودان مع بداية دخول العرب السودان من شبه الجزيرة العربية عن طريق مصرمن الشمال وجدة من الشرق و باب المندب من الجنوب . وإستخدام اللغه العربية كوسيله لتدريس القرآن الكريم وعلومه.**(تجربة في التعليم الديني ، كامل الباقر ،12، 1991)**.

تأريخ ونشأة التعليم الديني بالسودان:

عموما بدأ التعليم في السودان أهليا وإستمر حتى القرن العشرين وكان يعتمد أساسا على الجهود الفردية والمنح والهبات ، وكان كل مسجد يعتبر وحدة مستقلة عن المساجد الأخرى في كيفية تدريسه للقرآن وفي مناهجه وسياساته ، ولم تكن هنالك رقابة رسمية من جانب الدوله على برامجه . أما النظام الدراسي فكان بالمجان ومفتوح لكل من يرغب في تعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. إضافة الى التحفيز المستمر لمواصلة الدراسة في شكل وجبة وكساء، ولم يكن لنظام الدراسة فلسفة وخطة واضحة يستند عليها، ولا مراحل عمرية وتعليمية وامتحانات مرحلية متعارف عليها مثل اليوم ولكن يبدأ التلميذ بحفظ القرآن الكريم وينتهي بمعرفة أكبر قدر من العلوم الإسلامية الأخرى مع شئ يسير من الحساب واللغة العربية تفيده في تعلم الكتابة والقراءة. وكل المقررات كانت مأخوذة من النظام التعليمي للأزهر الشريف.**(كامل الباقر،23،1991)**

خلال فترة الحكم التركي المصري (1821-1892م) بالسودان لم يكن هنالك أي تطور في نظم الدراسة والمناهج التعليمية عامة. لكنها تميزت بوجود المعاهد الإسلامية وتحسن أدائها حسب رؤية كل حاكم على حده ويعتبر الخديوى إسماعيل اكثر من ساهم في تطورهذا المجال خاصة إعفاء رجال التعليم الديني من الضرائب ومنحهم أراضي زراعية وسكنية للمساعدة والتوسع في بناء مساجد جديدة.

أما الثورة المهدية إهتمت كثيرا بنظام التعليم الديني(الخلاوى) ووضعت لبنات أساسية في تعليم القرآن وعلومه. ولكن ظهرت بعض الصراعات الفكرية والمذهبية بين مذهب المهدية وعلماء الدين الآخرين في نهايات الثورة المهدية مما حال دون ذلك التطور والتوسع . ونتيجه لذلك كان هنالك اهتمام بالتعليم التقليدي العلماني بدلا عن التعليم الديني المتطرف.

أما فترة الحكم الثنائي1899م، تم تكوين أول هيئة إسلامية منظمة بالسودان (هيئة علماء السودان) مهمتها الأساسية حماية العقيدة الإسلامية وضرورة نشر التعاليم الإسلاميه واللغة العربية - برئاسة الشيخ أحمد محمد البدوى وإستمر في العمل حتى عام 1912 وبعدها خلفه الشيخ أبي القاسم وفي عهده أنشأ المعهد العلمي بأم درمان وقسمت مراحل الدراسة الى أولية وسطى وثانوية ووضعت لكل مرحلة مناهج ونظام تعليمي في شكل حلقات .

ولكن كان لهذا التطور والإنتشار في التعليم الديني الذي شهدته البلاد في تلك الفترة رد عكسي من قبل الحكومه

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

المستعمرة بعدم الرضا عليه ووضعت بعض العراقيل والحد من إنتشاره ولكن رغم ذلك واصل المعهد العلمى تطوره الأكاديمى ومواصلة رسالته العلمية وأدخلت بعض المقررات المعينة كالحساب والتاريخ والأدب (العلوم الحديثة) وإستعانت ببعض الخريجين فى التدريس .

عام 1948تم تكوين المجلس الأعلى للمعهد العلمى برئاسة الشيخ أحمد الطاهر وتلاه الشيخ حسن مدثر فى الإدارة . ولمواصلة التطوير والتحديث قام المجلس المعنى بمراجعة عامة وتنقيح مناهج المعهد وثم تطويرها وتحديثها ودراسة العلوم الشرعية والحديثة والأساسية وأسست معاهد جديدة تنتهج نفس نهج المعهد العلمى ولكنها تدهورت لاحقا بسبب الصعوبات المادية والمعنويه.

عام 1955م قبيل الإستقلال تم إنشاء هيئة حكومية جديدة للإشراف على المعاهد الدينية وحددت أهدافها فى بيان لوزير العدل آنذاك. من أهدافها تخريج قضاة ومدرسى للغه العربية بالمدارس والخلاوى وتقريب الشقه بين التعليم الدينى والمدنى حتى لاتكون هنالك إزدواجية فى المضمون والمحتوى .مع ضرورة الإهتمام بالمعاهد الدينية كنظام تعليمى مع وضع خطط مستقبلية للتطوير والتحديث ورفع كفاءات المعلمين بتلك المعاهد المهنية والعلمية .

عام 1956م بعد الإستقلال كان هنالك اهتمام بعض الشئ بالتعليم الدينى رغم وجود نظرة خاطئة لطبيعة الدين نفسه فى ظل الفلسفات التربوية والصراعات الفكرية القائمة آنذاك رغم أن وظيفة المدرسة والمعهد واحده وتعالت الأصوات التى تنادى بضرورة الإهتمام بالمعاهد الدينية ورعايتها ومراجعة مناهجها وبرامجها التعليمية حتى تسهم فى خدمة المجتمع السوداني .

المساجد والخلاوي بمدينة الأبيض (أبوشراء – الصالحين – السمانية والإسماعيلية) – محلية شيكان:

هذه المدينة بها عدد مقدر من المساجد والخلاوي وكلها أثرة إيجاباً في دعم العملية التعليمية وتحفيظ القرآن وتدريس علومه خاصةً التوحيد والفقه والعبادات ونجد مثل المسجد العتيق ومسجد حي القلعة بها دورات راتبة لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه، أضف لذلك هنالك مساجد في الأحياء المختلفة أهتمت بنشر الدعوة الإسلامية وتعليم الرجال والنساء فقه العبادات و التوحيد وأسس التعاليم الإسلامية وقصص الصحابة وإقامة عدد من الندوات و المنتديات التي تهتم بالعلوم الشرعية والسيرة النبوية.

مسجد حي أبوشراء ومسجد الصالحين ومسجد الزاوية السمانية ومسجد قبة الشيخ اسماعيل الولي كل هذه المساجد كانت لها دور كبير في تدريس الأطفال والنساء علوم القرآن وأصول الفقه والعبادات وكانت تقيم ندوات راتبة ومنتديات فقهية وتعليمية عن العلوم الشرعية ما يتطلبه الإنسان من معلومات في حياته اليومية لذلك يمكن القول أن هذه المساجد كان لها دور كبير في نشر القرآن وتعاليمه وتحفيظه وتبصير الأفراد بعلوم الدين.

مسجد أبوشراء تأسس منذ العام 1973م هو يقع وسط أحياء الرديف شرق وغرب ووسط وبه عدد من المصلين يزيد عن (100) فرد في كل وقت للصلاة، وبه بيان الشيخ يوسف أبوشراء وتقام فيه الندوات و المنتديات العلمية والفقهية والقراءات وهنالك حلقات لتحفيظ القرآن ودار للمؤمنات يتواجد فيها عدد النساء يدرسن علوم القرآن وفقه والعبادات والتوحيد وهذا المسجد يعتبر رائد في تقديم الوعظ و الإرشاد وعلوم التربوية والدينية تقدم بصورة راتبة من قبل الشيوخ و العلماء و الفقهاء داخل المسجد وخارجه.

مسجد الصالحين تأسس منذ العام 1990م هو يقع وسط أحياء الصحافة والصالحين وبه عدد من المصلين

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

يزيد عن (80) فرد في كل وقت للصلاة، تم تشييده على نفقة رجال البر والإحسان و الخيريين وتقام فيه الندوات والمنتديات العلمية والفقهية والقراءات وهنالك حلقات لتحفيظ القرآن ودار للمؤمنات يتواجد فيها عدد النساء يدرسن علوم القرآن وفقه العبادات والتوحيد وهذا المسجد يعتبر رائد في تقديم والوعظ و الإرشاد وعلوم التربوية والدينية .

مسجد زاوية السمانية تأسس قريباً هو يقع وسط أحياء القبة والجلاء والرديف وبه عدد من المصلين يزيد عن (110) فرد في كل وقت للصلاة، تم تشييده السجادة السمانية والخيريين منهم وتقام فيه الندوات والمنتديات العلمية والفقهية والقراءات بصورة راتبة وهنالك حلقات لتحفيظ القرآن ودار للمؤمنات يتواجد فيها عدد النساء يدرسن علوم القرآن وفقه العبادات والتوحيد.

مسجد قبة الشيخ إسماعيل الولي تأسس منذ طويلة قد تعود للعام (1930م) تقريباً، هو يقع وسط أحياء القبة شرق وغرب ووسط وبه عدد من المصلين يزيد عن (150) فرد في كل وقت للصلاة خاصةً صلاة الجمعة، وبه وضريح الشيخ إسماعيل الولي وتقام فيه الندوات و المنتديات العلمية والفقهية والقراءات وهنالك حلقات لتحفيظ القرآن ودار للمؤمنات يتواجد فيها عدد النساء يدرسن علوم القرآن وفقه والعبادات والتوحيد وهذا المسجد يعتبر رائد في تقديم وتدريس العلوم الشرعية والفقهية ودراسة السيرة النبوية وأصول الفقه و العبادات و التجويد، وتقام فيه ندوات توعوية و الإرشاد و الوعظ و الإحتفالات السنوية بالأعياد الدينية (المولد – الحولية – و العيدين).

عموماً هذه المساجد كان لها دور كبير وبارز في صيغة أخلاقيات المسلمون و المواطن الصالح و التربية الدينية التي تقوم على الأخلاق الحميدة والإنسان صالح والمفيد لمجتمعه.

ثانيا: الاستبيان

تم تقديم الاستبانة للمفحوصين بعد إجراء التعديلات والتصويبات التي قام بها المختصون في مجال المناهج والتربية وتم تقديمها لإدارات الشؤون الدينية أئمة مساجد وخلاوي (أبوشراء – الصالحين – السمانية والإسماعيلية).

جدول يوضح المفحوصين حسب النوع ، المؤهل وسنوات الخبرة

عدد	المفحوصين	النوع	المؤهل	الخبرة	المجموع
1	ادارات الشؤون الدينية	3ذكر	ثانوي	10 فأكثر	3فرد
2	آئمة المساجد خلاوي	10ذكر	10 ثانوى	10 فأكثر	10 فرد
3	دعاة خلاوي	7 ذكور	4جامعي – 3 ثانوي	10 فأكثر	10 فرد
4	اخري	-		-	-

المصدر: اعداد الباحثين 2022م.

خلال الجدول أعلاه يتضح أن معظم المفحوصين من الذكور ومؤهلاتهم ثانوية وخبراتهم أكثر من 5 سنوات وهذا يدل على وجود خبرات وتميز وكفاءات بالخلاوي وامتلاكهم لمهارات في تربية وتنشئة الاطفال.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

تفاصيل (محاور الاستبيان)

1 - هنالك دور للمساجد والخلاوي يؤثر في تأصيل المعرفة و اسلمتها بمدينة الابيض -محلية شيكان

2 - المساجد والخلاوي تؤثر في تعليم القراءة والكتابة والفقه والعبادات بمدينة الابيض -محلية شيكان

3 - المساجد والخلاوي تؤثر في تحفيظ ما تيسر من القران الكريم بمدينة الابيض – محلية شيكان

4 - هنالك ارتباط بين المساجد والخلاوي في تقديم ندوات توعوية ومنديات علمية تخدم مجتمع مدينة الابيض

جدول رقم (1) دور للمساجد والخلاوي في تأصيل المعرفة و اسلمتها بمدينة الابيض - محلية شيكان

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
1	هنالك دور للمساجد والخلاوي في عملية التعليم	73%	27%	-	-	-
2	التأهيل وتدريب للآئمة مهم	80%	17%	-	10%	-
3	التأهيل ضروري لإمام المساجد	85%	10%	5%	5%	5%
4	هنالك ضعف في البنية التحتية بالخلوة والمسجد	80%	10%	-	10%	-
5	المساجد والخلاوي تحتاج للكتب المنهجية.	70%	15%	15%	-	-

المصدر: الباحثون من خلال الدراسة الميدانية 2022م.

يتضح من الجدول أعلاه أن (هنالك للمساجد والخلاوي في عملية تعليمية) 73% أما عبارة (التأهيل وتدريب للآئمة) بنسبة 80%، وعبارة (التأهيل ضروري لإمام المساجد) بنسبة 83%. عبارة (هنالك ضعف في البنية التحتية بالخلوة والمسجد) بنسبة 80%. عبارة (المساجد والخلاوي تحتاج للكتب المنهجية) بنسبة 70%.

جدول رقم (2) تأثير المساجد والخلاوي في تعليم القراءة والكتابة والفقه والعبادات بمدينة الابيض -محلية شيكان.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
6	المساجد والخلاوي تؤثر في تعليم القراءة	75%	10%	-	15%	-
7	المساجد والخلاوي تؤثر في تعليم الكتابة	70%	10%	20%	-	-
8	المساجد والخلاوي تؤثر في قراءة الحروف الهجائية	80%	10%	10%	-	-
9	المساجد والخلاوي تؤثر في كتابة الحروف الهجائية	60%	10%	10%	10%	10%
10	المساجد والخلاوي تهتم بتربية الأطفال	75%	15%	10%	-	-

المصدر: الباحثون من خلال الدراسة الميدانية 2022م.

من خلال الجدول أعلاه. تجد أن (المساجد والخلاوي تؤثر في تعليم القراءة) بنسبة 75%. عبارة (المساجد والخلاوي تؤثر في تعليم الكتابة) بنسبة 70%. عبارة (المساجد والخلاوي تؤثر في قراءة الحروف الهجائية) بنسبة 80%. عبارة (المساجد والخلاوي تؤثر في كتابة الحروف الهجائية) بنسبة 60%. عبارة (المساجد والخلاوي تهتم بتربية الأطفال) بنسبة 75%.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

جدول رقم (3) تأثير المساجد والخلاوي في تحفيظ ما تيسر من القران الكريم بمدينة الابيض – محلية شيكان.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
11	المساجد والخلاوي تؤثر في تأصيل المعرفة	70%	10%	10%	10%	-
12	المساجد والخلاوي تهتم تحفيظ سورة الفاتحة	90%	10%	-	-	-
13	المساجد والخلاوي تهتم بتحفيظ السور القصيرة	60%	20%	10%	10%	-
14	المساجد والخلاوي تؤثر إيجاباً أسلمت المعرفة بالخلوة	%65	15%	20%	-	-
15	المساجد والخلاوي تهتم تطبيق أهداف التربية الإسلامية.	80%	%10	%10	-	-

المصدر: الباحثون من خلال الدراسة الميدانية 2022م.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن (المساجد والخلاوي تؤثر في تأصيل المعرفة) بنسبة 70%. عبارة (المساجد والخلاوي تهتم تحفيظ سورة الفاتحة) بنسبة 90%. عبارة (المساجد والخلاوي تهتم بتحفيظ السور القصيرة) بنسبة 60%. عبارة (المساجد والخلاوي تؤثر إيجاباً أسلمت المعرفة بالخلوة) بنسبة 65 %. عبارة (المساجد والخلاوي تهتم تطبيق أهداف التربية الإسلامية.) بنسبة 80%.

جدول رقم (4) الأرتباط بين المساجد والخلاوي في تقديم ندوات توعوية ومنديات علمية تخدم مجتمع مدينة الابيض

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
17	المساجد والخلاوي تهتم بتقديم الندوات العلمية	70%	20%	10%	-	-
18	المساجد والخلاوي تهتم بتوفير العلماء والدعاة	90%	-	10%	-	-
19	المساجد والخلاوي تهتم المنتديات العلمية	100%	-	-	-	-
20	المساجد والخلاوي تهتم بفقه العبادات	80%	20%	-	-	-
21	المساجد والخلاوي تهتم بالتوحيد	60%	40%	-	-	-

المصدر: الباحثون من خلال الدراسة الميدانية 2019م.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن عبارة (المساجد والخلاوي تهتم بتقديم الندوات العلمية) بنسبة 70%. عبارة (المساجد والخلاوي تهتم بتوفير العلماء والدعاة) بنسبة 90%. عبارة (المساجد والخلاوي تهتم المنتديات العلمية) بنسبة 100%. عبارة (المساجد والخلاوي تهتم بفقه العبادات) بنسبة 80%. عبارة (المساجد والخلاوي تهتم بالتوحيد) بنسبة 60%.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

المقابلة:

تكونت المقابلة من عدد 5 أسئلة تم توجيهها الى إدارات الشؤون الدينية مساجد وخلاوي (أبوشراء – الصالحين – السمانية والإسماعيلية).

أسئلة المقابلة:

1 -السؤال الأول ما دور المساجد والخلاوي بالمسجد؟

2 -السؤال الثاني ما دور المساجد والخلاوي في تأصيل المعرفة بالمسجد؟

3 -السؤال الثالث ما أثر المساجد والخلاوي في تحفيظ ما تيسر من القرآن بالمسجد

4 -السؤال الرابع ما أثر المساجد والخلاوي في تعليم في تعليم القراءة والكتابة بالمسجد؟

5 -السؤال الخامس ما أثر الخلاوي في تعليم الفقه والعبادات بالمسجد؟

عرض وتحليل ومناقشة المقابلة:

خلال المقابلة التي تمت مع المفحوصين من إدارات الشئون الدينية بالمساجد والخلاوي المذكورة أكد المفحوصين ان هنالك دور للمساجد والخلاوي في دعم العملية التعليمية ومتابعتها وتطويرها، ومعظم هذه المساجد يحتاج إلى دعم مالي وفني مع ضعف البنيات التحتية، مما أثر سلباً على المساجد والخلاوي بنسبة 77 %. اما السؤال الثاني ما دور المساجد والخلاوي في تأصيل المعرفة بمسجد؟ افاد المفحوصين ان هنالك أثر للمساجد والخلاوي في تأأصيل المعرفة بنسبة 82%. السؤال الثالث ما أثر المساجد والخلاوي في تحفيظ ما تيسر من القرآن بالمسجد؟ أكد معظم المفحوصين أن المساجد والخلاوي أثرت ايجاباً في تحفيظ ما تيسر من القرآن وتدريس علومه بنسبة 71%. السؤال الرابع ما أثر المساجد والخلاوي في تعليم القراءة والكتابة بالمسجد؟ ذكر المفحوصين أن المساجد والخلاوي أثرت ايجابا في تعليم أسس ومبادئ القراءة والكتابة بنسبة 81%. وأخيرا السؤال الخامس ما أثر المساجد والخلاوي في تعليم الفقه والعبادات بالمسجد؟ أكد المفحوصين أن المساجد والخلاوي أثرت إيجاباً وبفاعلية في وتعاليم الفقه والعبادات بنسبة 79%.

الخاتمة:

على ضوء ما سبق من إجراءات وعرض وتحليل ومناقشة أداة الدراسة (المقابلة والاستبيان) توصل الباحثون ألي عدد من النتائج والتوصيات: -

النتائج:

1 -البنيات التحتية والتمويل دون طموح إدارة الشؤون الدينية من الآئمة ودعاة بالمساجد والخلاوي.

2 - ندرة الكتب المنهجية والمصاحف المجزائه أثرت سلبا على أداء المساجد والخلاوي

3 - ضعف البيئة التعليمية الجاذبة أثرت سلبا على أداء التلاميذ

4 -ضعف التأهيل التدريب للآئمة والدعاة أثر سلبا على الأداء العام في المساجد والخلاوي.

التوصيات:

1/ ضرورة السعي وتوفير الدعم المالي والإمكانيات لمساعدة ادارات المساجد والخلاوي.

2/ ضرورة الاهتمام بالجودة التعليمية باعتبارها أحد مرتكزات المساجد والخلاوي والعملية التعليمية.

3/ ضرورة توفير الكتب المنهجية (الفقه التفسير، التوحيد، العبادات) المصاحف المجزأة بالخلاوي والمساجد.

4/ ضرورة اهتمام الإدارات بحل مشاكل وقضايا المساجد والخلاوي.

قائمة المراجع:

1. عبد الوهاب، أنوار عثمان أحمد محمد. (2005). المدارس القرآنية ودورها في التربية. بحث غير منشور. جامعة النيلين، السودان.
2. أبو على، كاتب الشونة. (2009). تاريخ دولة الفونج. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر، ص 110–120.
3. الإمام، محمد أحمد. (2002). التعليم الديني التقليدي في السودان. الخرطوم: دار الفكر، ص 60–70.
4. خضر، عبد الله. (1985). الإسلام في السودان: الانتشار والتطور. الخرطوم: دار الجيل، ص 40–50.
5. الغبشاوي، محمد خير. (1998). خلاوي الغبش ودورها في المجتمع السوداني. بربر: مطبعة محلية، ص 50–80.
6. النعيم، حسن محمد. (2004). الخلاوي كمؤسسات تربوية. الخرطوم: مركز البحوث التربوية، ص 15–25.
7. نقد، عبد الله. (2007). التعليم القرآني في السودان: الجذور والتطور. الخرطوم: دار المصطفى، ص 20–30.
8. الطيب، محمد الطيب. (1998). المسيد: دراسة في التعليم التقليدي السوداني. الخرطوم: دار عزة، ص 85–95.
9. د. مجذوب المهدي وآخرون: (ورقة علمية، بعنوان الوسائل التعليمية وأثرها على قدرات تلاميذ الخلاوي في ولاية جنوب كردفان) المؤتمر الدولي لجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا. الخرطوم 2018.
10. د. مجذوب المهدي وآخرون: (ورقة علمية بعنوان تكنلوجيا التعليم وأثره على الجودة العملية التعليمية بمدارس الأساس) المؤتمر الدولي لجامعة انطاليا تركيا2023م